

## النهاية في غريب الأثر

{ دما } ( ه ) في صفته E [ كأن عُنُقَه جَرِيدٌ دُمِيَّةٌ ] الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ وجمعها دُمِيٌّ لأنها يُتَنَوَّقُ في صنعتها ويُبالَغ في تحسينها .  
- وفي حديث العقيقة [ يُحَلَّقُ رَأْسُهُ وَيُدَمِّسُ ] وفي رواية [ وَيُسَمِّسُ ] كان قتادة إذا سئل عن الدَّمِ كيف يُصْنَعُ به قال : إذا ذُبِحَتِ العقيقةُ أُخِذَتِ منها صُوفَةٌ واسْتُقْبِلتْ بها أوداجُها ثم تُوَضَعُ على يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ على رَأْسِهِ مثلُ الخيطِ ثم يُغَسَّلُ رَأْسُهُ بعدُ وَيُحَلَّقُ . أخرجه أبو داود في السنن . وقال : هذا وهَمٌّ من هَمَّامٍ . وجاء بتفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ . وكان من فعل الجاهليَّةِ . وقال يُسَمِّسُ أَصْحَبُ . وقال الخطَّابي : إذا كان قد أَمَرَهُمُ بِإِمَاطَةِ الأذَى اليابِسِ عن رأسِ الصَّبِيِّ فكيف يأمرُهُمُ بِتَدْمِيَّةِ رَأْسِهِ ؟ والدمُ نَجَسٌ نجاسةٌ مُغَلَّظَةٌ .  
- وفيه [ إنَّ رجُلًا جاء معه أرنبٌ فوضَعَهَا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني وجدْتُهَا تَدْمِيٌّ ] أي أنزَّهَا ترمي الدَّمِ وذلك أنَّ الأرنبَ تَحْرِيسُ كما تحيضُ المرأةُ .

( ه ) وفي حديث سعد [ قالَ : رميتُ يومَ رجلا أُحَدِّ بِسَهْمٍ فقتلتهُ ثم رُميتُ بذلك السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حتى فعَلتُ ذلك وفعَلتُوه ثلاثَ مراتٍ فقلتُ هذا سهمٌ مُبارِكٌ مُدَمِّسٌ فجعلتهُ في كِنَانَتِي فكان عنده حتى مات ] المُدَمِّسُ من السَّهَامِ : الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِهِ سوادٌ و«مُمرَّةٌ مُدَمِّسٌ» به العَدْوُ وَيُطَلَّقُ على ما تكرر الرَّمْيُ به والرَّمْمَةُ «يتدبر» كَوْنُ به . وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدَّمَامِيَاءِ وهي البِرْكَةُ .

- وفي حديث زيد بن ثابت [ في الدَّمَامِيَّةِ بِعَيْرِ ] الدَّمَامِيَّةُ : شَجَرَةٌ تُشَقُّ الجلدُ حتى يَطْهَرَ منها الدمُ فإن قَطَرَ منها فهي دَامِعَةٌ .  
- وفي حديث بيعة الأنصار والعقبة [ بل الدَّمُ الدَّمُ والهدْمُ الهدْمُ ] أي أنكم تُطَلِّبُونَ بَدَمِي وَأَطْلَابَ بَدَمِكُمْ وَدَمِي وَدَمِكُمْ شيءٌ واحدٌ . وسَيَجِيءُ هذا الحديثُ مُبَيَّنًا في حَرَفِي اللامِ والهَاءِ .

- وفي حديث عمر [ أنه قال لأبي مرِّم الحنفي : لأَنَّا أَشَدُّ بَغْضًا لَكَ مِنَ الأَرْضِ لِلدَّمِ ] يعني أنَّ الدَّمِ لا تَشْرِبُهُ الأَرْضُ ولا يَغُوصُ فيها فَجَعَلْ أَمْتِنَاعَهَا مِنْهُ بَغْضًا مجازًا . ويقال : إنَّ أبا مرِّم كان قَتَلَ أخاه زيدا يومَ اليمامةِ .  
- وفي حديث ثُمَامَةَ بنِ أُثَالِ [ إن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ] أي مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ

- بَدَمٍ أَوْ صَاحِبِ دَمٍ مَطْلُوبٍ . وَيُرْوَى ذَا ذِمٍّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : أَي ذَا ذِمَامٍ  
وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ [ إِنِّي لِأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ] أَي صَوْتُ طَالِبِ  
دَمٍ يَسْتَشْفِي فِي بَقَاتِلِهِ .
- ( س ) وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ [ وَالذِّمَّ مَا هُوَ بِشَاءِ رٍ ] يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ يَمِينٌ كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْنِي دَمًا مَا يُذْبَحُ  
عَلَى الذُّصْبِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ لَا وَالذِّمَّاءِ ] أَي دِمَاءِ الذِّبَائِحِ وَيُرْوَى [ لَا وَالذِّمَّاتِ ] جَمْعُ  
دُمِيَّةٍ وَهِيَ الْمَوْتُورَةُ وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ